

وقد تتبعنا هذا في القرآن فوجدته كذلك ، وإن له في النتائج حديثا حول لفظ السماء ووروده مفردا ومجموعا (١) ، وكذلك تعرض لورود لفظ الطفل مفردا في قوله تعالى : (يخرجكم طفلا) ومجموعا في قوله (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم) (٢) إلى غير ذلك من الآيات (٣) .  
بين الاظهار والاضمار :

ولقد كان السهلي يلتفت إلى صيغة الفعل وما تقضى به من إظهار الفاعل أو إضماره ، كما كان يبحث عن السرفى وورود اللفظ عموما مظهرا أو مضمرا ، يقول في قوله تعالى : (يوصيكم الله في أولادكم) : وجاء بالاسم الظاهر ، ولم يقل : أوصيكم ، ولا نوصيكم ، كما قال : (نتلو عليك) ، (ونقص عليك) ، لأنه أراد تعظيم الوصية ، والترهيب من إضاعتها ، كما قال : (يعظكم الله) ، (ويُحذركم الله نفسه) فمتى أراد تعظيم الأمر جاء بهذا الاسم ظاهرا ، لأنه أهيب أسماؤه وأحقها بالتعظيم . (٤) .

#### صيغة الفعل :

ومن الطبيعي أن يُنبه السهلي على الفعل في وروده على إحدى الصيغتين : صيغة المضي أو صيغة الفعل الدائم ، فيذكر في قوله تعالى : (ولا أنا عابد ما عبدتم) متحدثا عن الحكمة في ذكر الفعل بلفظ الماضي حين أخبر عن الكافرين ، وبلفظ المستقبل حين أخبر عن نفسه في قوله : (ولا أنتم عابدون ما أعبد) يقول : «في ذلك إشارة وإيحاء إلى عصمة الله عز وجل له عن الزيف والتبديل والانحراف عن عبادة موله ، وأن معبوده واحد في الحال وفي المال ، بخلاف

(١) النتائج ١٥٩ وما بعدها .

(٢) .الروض ٢/٢٢٨ ، ٢٢٩ .

(٣) ينظر الفرائض ٥٥ ، والروض ١/١٩٣ ، ٤٧/٢ .

(٤) الفرائض ٢٩ ، وينظر النتائج ٣١٣ ، والتعريف : ١٣٩ .